

الأطفال

٤-١٢

النشوء في بيئة آمنة

إذا كنت تتعرضين للعنف الجسدي والنفسي من قبل الشريك ، فهذا يمكن ان يكون له تأثير خطير على نمو طفلك.

يؤثر العنف المنزلي والعائلي على الأولاد بعدة طرق، ليس فقط بمشاهدة ما يحدث حولهم، ولكن في بعض الأحيان قد يسمعون العنف من الغرف المجاورة. ويمكن أن يشترك الأولاد في العنف إذا تدخلوا أو كانوا في الطريق خلال حادث عنيف، وأحيانا يعيشون مع نتيجة ما يفعل العنف بعائلاتهم.

يحتاج الأولاد الى بيئة آمنة ، محبة ومطمئنة ليعيشوا أقوىاء وشبان واثقين بأنفسهم قادرين على التنقل في فترات صعوبات الحياة وحسناتها. فالبيئة التي يوجد فيها عنف وخوف وعدم اليقين هي بيئة غير آمنة.

في حين أن بعض الناس يشعرون أن ترك الشريك المُوذِي سيحرم طفلهم من العلاقة العائلية، فإن براهين قوية تشير الى أن العنف العائلي يؤثر سلباً على نمو وتكيف الأولاد أكثر من الانفصال أو الطلاق.

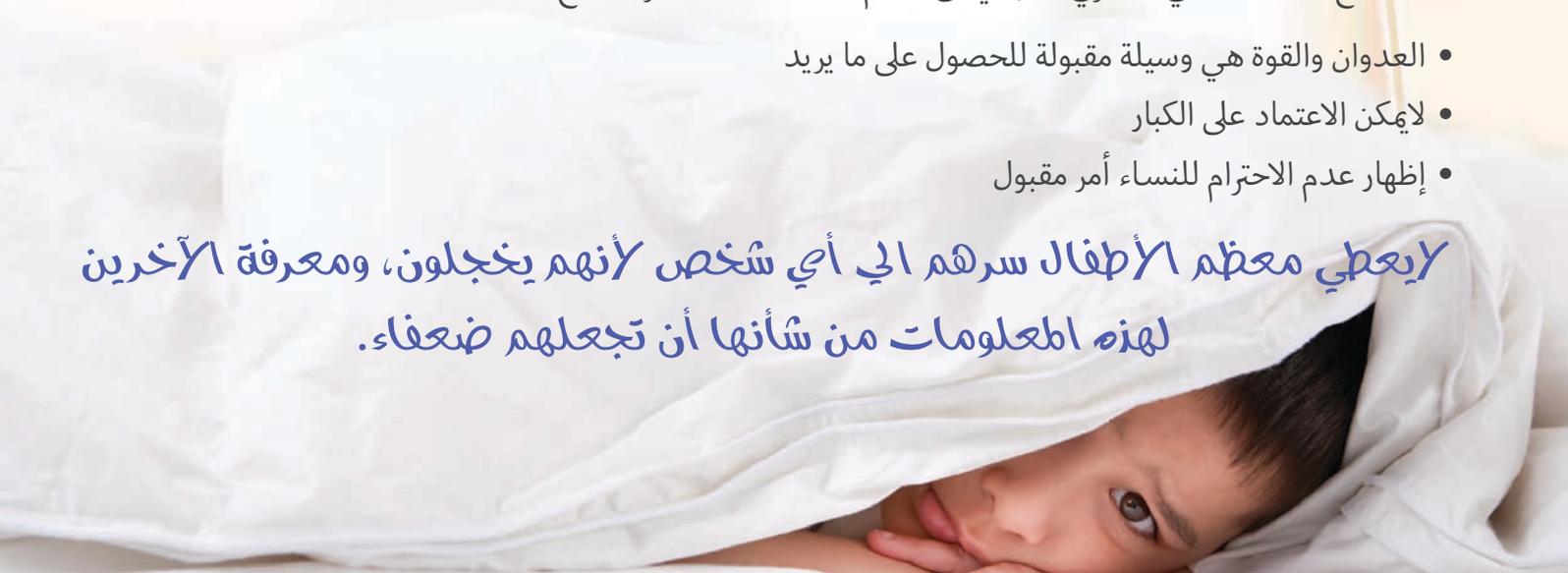
إذا كنت ترغبين في استمرار العلاقة العنيفة أو أن تغادريها فإن أطفالك في معظم الحالات سيقون على اتصال مع الشخص الذي يستخدم العنف. هذه النشرة هي حول آثار العنف المنزلي والعائلي على الأولاد ، إنها توفر لك استراتيجيات لحماية أطفالك من عواقبه.

إن تجارب الأطفال في وقت مبكر من الحياة تؤثر على طريقة تطورهم في مرحلة البلوغ. عندما يكون الأطفال صغاراً يطورون الثقة ، ويتعلمون كيفية التناوب والمشاركة وممارسة حل الخلافات باستخدام الكلمات، أما عندما يكبرون فإنهم يتعلمون كيفية تكوين الصداقات والخيارات ويطورون الثقة بإنجازاتهم ويتعلمون كيفية السيطرة على غضبهم وإحباطهم . إن واحدة من الطرق الأكثر شيوعاً هي أن يتعلم الأطفال عن طريق تقليد ما يرونه حولهم.

العيش مع العنف العائلي والمنزلي سيؤدي الى تعليم الأطفال بشكل غير صحيح:

- العدوان والقوة هي وسيلة مقبولة للحصول على ما يريد
- لا يمكن الاعتماد على الكبار
- إظهار عدم الاحترام للنساء أمر مقبول

لا يعطي معظم الأطفال سرهم الى أي شخص لأنهم يخجلون، ومعرفة الآخرين لهذه المعلومات من شأنها أن تجعلهم ضعفاء.



لا يمكن لكثير من الناس أن يفهموا الضرر النفسي العميق الذي يمكن أن يصاب به الأطفال عندما يكون العنف العائلي والمنزلي جزءاً من حياتهم.

عندما يرى أو يسمع الأطفال العنف من حولهم فهم عرضة ليعانوا من النتائج التالية:

- صعوبة في اتخاذ صديق أو الحفاظ على الأصدقاء
- مشاكل في السلوك في البيت و المدرسة
- صعوبة في التعلم
- نوبات غضب وعدوان
- أمراض ثابتة (صداع، آلام في المعدة)
- عدم القدرة على النوم، كابوس و التبول اللاإرادي
- الاكتئاب والقلق
- الشعور بالذنب
- غضب.

غالباً ما يكون الأطفال قادرين على وصف الأحداث العنيفة التي لم يروها ولكنهم كانوا قادرين الى الإستماع وهم مختبئون في غرف أخرى

يقول الأطفال عن العنف المنزلي أنه:

- عندما يكون الشخص المصاب هو شخص يحبونه
- عندما يحدث العنف في منزلهم
- عندما يكون الأذى متعمداً
- عندما يكون الشخص الذي يستخدم العنف هو شخص يثقون به
- عندما يعتقد الأطفال أنهم على خطأ

(ماكسويل & كارول ليند ١٩٩٨)

ماذا يفكر الأطفال عندما يجري العنف حولهم

- سأحاول أن أجعل نفسي غير مرئي ، وعلى الأغلب سوف أختبئ تحت السرير أو في الخزانة
- اني قلق على أمي ، إنني قلق من أن تقتل
- أشعر بالعجز ، لايمكنني أن افعل أي شيء لإيقاف ذلك
- أنا أحب كل من والدي ، ولكن عندما أرى أحدهم يؤذي الآخر أكون في حيرة من أمري
- أخشى أن يكتشف اصدقاؤني في المدرسة ما يحدث في منزلنا

توفير السلامة والحماية

يعتمد الأطفال على عائلاتهم من أجل السلامة والحماية، ويمكنهم رؤية التوتر، و الشعور بالرعب والعدوان الذي يولده العنف العائلي والمنزلي يحتاج الأطفال الى علاقة موثوقة وإيجابية بحيث يمكنهم طلب الارتياح والسلامة العاطفية في أوقات التوتر والخوف.

إنهم بحاجة :

- أن يتوقف العنف
- الشعور بالأمان
- الرعاية
- معرفة ماذا سيحدث في حياتهم
- أن يكونوا مستريحين



لا يفهم الأطفال الطبيعة المعقدة للعنف العائلي والمنزلي

- إنهم يتمزقون ما بين دعم الوالد الذي يتعرض للإساءة ، وبين محبة الوالد المسيء
- إنهم يبررون سوء المعاملة بإلقاء اللوم على الكحول و الاجهاد، أو على سلوكهم السيئ لمساعدة أنفسهم على التعامل مع فكرة أن الوالد سيء
- يشعرون بالقلق حول ما يمكن القيام به لمنع العنف
- قد يفقدون الثقة بوالدهم لكونها غير قادرة على حمايتهم

حتى لو كنت تعتقد أن أطفالك لم يروا أو يسمعوا العنف،
فهناك احتمالات أنهم يعرفون ماذا يجري وأنه باستطاعتهم
الشعور بالتوتر والخوف.

ما يمكن أن تفعله ...

العنف هو مسؤولية الشخص الذي يستخدمه، إنه ليس خطأك. ومع هذا فإن هناك أشياء يمكنك القيام بها لتخفيف أثره على الأطفال حتى لو لم يكن باستطاعتك إخراجهم من الوضع. يمكنك توفير الرعاية الأبوية الإيجابية و الدور المثالي وإدراك أن أطفالك يعانون من العنف المنزلي والتحدث معهم عنه يمكن أن يساعدهم في التغلب على آثاره السيئة

كيف يمكنك مساعدة أطفالك:

- تحدثي إلى أطفالك عن مشاعرهم، مخاوفهم وآمالهم وأحلامهم
- ساندي أطفالك لجعل العلاقات مع أقرباء الأسرة والاصدقاء والمدرسين وآخرين من عالم أطفالك الاجتماعي موثوق بها وإيجابية
- مساعدة أطفالك بالسيطرة على سلوكهم وذلك بتوفير مثالا إيجابيا
- إعطاء أطفالك التأكيد بأنه لا بأس من أن يكون لديهم مشاعر والتعبير عنها بطرق مقبولة
- اللعب مع أطفالك ألعاب الورق المقوى ، الكرة، المشي معهم على الشاطئ و الغناء معهم.
- علمي اطفالك الاحترام وساعديهم على إظهار الاحترام للآخرين
- أظهري لأطفالك اهتمامك بهم و شجعيهم على إنجازاتهم في المدرسة أو الألعاب الرياضية
- أخبري أطفالك أنك تحبهم وأنت فخورة بهم

إن أقوى دعم لتنمية الأطفال الصغار هي علاقات إيجابية ومساندة مع
الراعي الأساسي لهم (غير ابي)

ماذا يمكنك ان تفعل لنفسك؟

يوجد أشخاص يمكنهم تقديم المشورة السرية لمساعدتك في الاختيار وزيادة الحفاظ على سلامتك في حال قررت البقاء في العلاقة السيئة أوالمغادرة. الأولوية هنا هي أنت وسلامة اطفالك.

اتصلي على DV Connect على الرقم 1800 811 811 للحصول على مساعدة مجانية سرية (٢٤ ساعة)

إقرأي منشورات كل واحدة لها الحق في الاحساس بالأمان في منزلها والتي تحتوي على أسئلة تسألها عادة السيدات اللواتي تعرضن للعنف العائلي والمنزلي. وهي متوفرة على :

<http://www.noviolence.com.au/public.factsheets/factcheetforwomen.pdf>

أو www.noviolence.com.au وانقري على الموارد "resources" ثم على المنشورات "fact sheets"

كيف يمكنك أن تعرفي أن ما كنت تعاني منه هو عنف؟ اسألي نفسك هذه الأسئلة....

- هل يصرخ شريكى ويؤنّبني أو يؤنّب أطفالي بانتظام؟
 - هل أخشى شريكى أحيانا؟
 - هل يؤذيني شريكى أو هل يهدد بإيذائي أو إيذاء أطفالي؟
 - هل يجبرني شريكى على ممارسة الجنس بدون رغبتى؟
 - هل أسعى دائما للحفاظ على السلام لمعالجة سلوك شريكى؟
 - هل أنا قلقة من أن سلوك شريكى يمكن أن يؤثر على نمو طفلي؟
- إذا أجبت بنعم على أي من هذه الاسئلة، إتصلي على خدمة مساندة العنف المنزلي، وسوف يوفر لك خدمة مجانية و سرية دون أن يصدر عنك الحكم عليك ويقدمون لك النصائح لحماية طفلك

إبتي عن أقرب مركز خدمة مساندة العنف المنزلي

إن قائمة جميع خدمات العنف العائلي في كوينزلاند متوفرة على
www.noviolence.com.au/supportservices.html

وإذا ليس لديك الانترنت يمكن الاتصال على "خط النساء" Womensline،
DV Connect's 24 hour على هاتف خدمة العنف المنزلي 1800 811 811 خدمة على مدار ٢٤ ساعة

الموارد:

- Parent Line 2009, *Child development 8-12 years*, viewed 14 July 2011, <http://www.parentline.org.au/Page.aspx?element=575&category=9>
- 'Domestic violence and its impact on children's development', 2002, paper presented at the *Fourth Domestic Violence Forum*, Old Bidura House Ballroom, Glebe.
- Adamson, JL & Thompson, RA 1998, 'Coping with Interparental verbal conflict by children exposed to spouse abuse and children from nonviolent homes', *Journal of Family Violence*, vol. 13, pp. 213-232.
- Blanchard, A 1993, 'Violence in families: the effect on children', *Family Matters*, vol. 34, pp. 31-36.
- Edleson, J 1993, 'Children's witnessing of adult domestic violence', *Journal of Interpersonal Violence*, vol. 14, pp. 839-870.
- Gevers, L & Goddard-Jones, M 2003, *Working with children and young people living with domestic violence*, Office for the Status of Women (Commonwealth) & Gevers Goddard-Jones.
- Holt, S, H, B & Whelan, S 2008, 'The impact of exposure to domestic violence on children and young people: a review of the literature', *Child Abuse & Neglect*, vol. 32, no. 797-810.
- Jindrich, S 1998, *How do children develop?* viewed 13 July 2011, <http://www.gdrc.org/kmgmt/learning/child-learn.html>
- Laing, L 2000, *Children, young people and domestic violence*, Issues paper 2, Australian Domestic and Family Violence Clearinghouse, Melbourne.
- McIntosh, J (ed.) 2000, *Thought in the face of violence: a child's need*, Office of the Status of Women, Canberra.
- Maxwell, G & Carroll-Lind, J 1998, Distorted childhoods: the meaning of violence for children, *Social Policy Journal of New Zealand*, 10, 177-189.
- Meltzer, H, Doos, L, Vostanis, P, Ford, T & Goodman, R 2009, 'The mental health of children who witness domestic violence', *Child and Family Social Work*, vol. 14, pp. 491-501.
- Mohr, W, Noone Lutz, M, Fantuzzo, J & Perry, M 2000, 'Children exposed to family violence', *Trauma Violence & Abuse*, vol. 1, pp. 264-283.
- Zerk, D, Mertin, P & Proeve, M 2009, 'Domestic violence and maternal reports of young children's functioning', *Journal of Family Violence*, vol. 24, pp. 423-432.



يُحصل مركز ولاية كوينزلاند لأبحاث العنف المنزلي والعائلي (CDFVR) على التمويل المتعارف عليه من وزارة المجتمعات في ولاية كوينزلاند، وذلك لتطوير الموارد التعليمية والأبحاث المتعلقة بالعنف المنزلي والعائلي في كوينزلاند.

حقوق النشر © ٢٠١١ مركز بحوث العنف المنزلي والعائلي في ولاية كوينزلاند

